



تعودت غالبية الشعوب العربية على مدار العقود الماضية على الثقة في الأخبار والمعلومات السياسية التي تنشرها وسائل الإعلام الإسرائيلية، أكثر بنسبة عالية مما تنشره وسائل الإعلام العربية التي في غالبيتها مملوكة للحكومات الاستبدادية القمعية وبالتالي فمهما وسائل الإعلام هذه تزيين وجه وممارسات هذه الحكومات وتقديمها كأنها جنة الله في أرضه ومواطنوها يعيشون ديمقراطية وراحة غير موجودة في سويسرا،

بينما وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تخاف حتى رئيس الوزراء أو رئيس الدولة، ويكتفي أن كشفها لتفاصيل الفساد والفضائح الجنسية للرئيس الإسرائيلي السابق موشيه كاتساف أودت به إلى السجن سبع سنوات، ودخل السجن فعلاً في ديسمبر 2011 رغم ادعاءاته بأن هذه الفضائح تلفيقات إعلامية، إلا أن المحكمة وثبتت في تقارير وسائل الإعلام ووثائقها وشهادات المعتدى عليهم جنسياً أكثر من ثقتها في رئيس الدولة، وهو ما زال في السجن حيث أكدت المحكمة أخيراً أنه لن يخرج قبل قضاء كامل محكومته أي في ديسمبر 2018 ، والمدهش أن إدارة السجن وضعت له حراسة خاصة مخافة أن يقدم على الانتحار، فهل يحدث هذا مع رئيس أو حاكم عربي يغتصب شعباً ووطناً وثروته بالكامل؟.

و ضمن السياق شهادة إسرائيلية بحق بشار الأسد!! إذ صرّح واحد من كبار مسؤولي المخابرات الإسرائيلية (الموساد) لصحيفة تايمز البريطانية، ما معناه أن بشار الأسد هو خيار إسرائيل الأفضل، موضحاً ذلك بقوله: "الشيطان الذي تعرفه خير من الشياطين التي يمكن أن تخيلها إذا سقطت سوريا في الفوضى، ووصل إليها المتطرفون من مختلف دول العالم العربي" شيطان بهذا حسب تحليل الصحيفة البريطانية، هو الذي حمى حدود الدولة الإسرائيلية وراثة عن أبيه (حافظ أمن إسرائيل منذ عام 1973 ويستمر نجله في نفس الحماية منذ عام 2000 وحتى اليوم، رغم كل الاعتداءات والخروقات والقصف الإسرائيلي داخل الأرض السورية بما فيها قرب العاصمة دمشق عدة مرات الشهور القليلة الماضية، ورئيس المقاومة

لو جاء هذا التوصيف للشيطان الملك الإسرائيلي بشار الأسد من كاتب أو صحفة عربية، كم كان سيتعرض للشائم من مصففيه وشبيحه عديمي الضمير. وجاء الرد في بانياس والقصير وعموم الأراضي السورية، بدعم ميداني بكافة الوسائل القتالية الإجرامية من جنود الشيطان الإيراني ومقاتلي حزب الشيطان اللبناني، الذي اعترف حتى الآن بموته ما يزيد على مائة وخمسين من شياطينه أغلالهم في مدينة القصير لدوابع وأسباب طائفية ما عادت تخفي على أحد، حيث أُجّج هذا التدخل الأخلاقي الفتنة الطائفية في لبنان والعراق أيضاً، إلى حد أن سكان مدينة طرابلس رفضوا دفن أحد قتلة الشيطان هذا في مدينتهم، بينما أدان قيادي بارز في كتلة "التحالف الوطني" الشيعي في العراق في تصريحات لصحيفة "السياسة" الكويتية تدخلات حزب الشيطان اللبناني في سوريا معتبراً أنَّ هذا التدخل رفع وتيرة أعمال العنف الطائفي في العراق، ومعتبراً أنَّ الأمين العام لهذا الحزب " مجرد جندي صغير في الحرس الثوري الإيراني ولو كان بخلاف هذا الوصف لقال للقيادة الإيرانية وللنظام السوري إن مهمتي محصورة في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وأن مشاركتي في القتال داخل سوريا ستؤدي إلى اشعال حرب طائفية في المنطقة تكون اسرائيل هي المستفيد الأكبر منها".

إنَّ غالبية أوراق هذا الشيطان المستتر بصفة الله تعالى قد حرقـت وأنجزـت اسـاءاتـ للطائفة الشـيعـيةـ فيـ لـبنـانـ يـعـجزـ عـنـهاـ كـافـةـ أـعـادـهـ بـماـ فـيـهـ الـاحـتـالـلـ إـلـيـ إـسـرـائـيـلـ،ـ فـهـلـ أـطـلـقـ هـذـاـ حـزـبـ إـلـهـيـ زـوـرـاـ أـيـةـ رـصـاصـةـ عـلـىـ الـاحـتـالـلـ مـنـذـ اـنـتـهـاءـ حـرـبـ عـامـ 2006ـ رـغـمـ كـلـ الـخـرـوـقـاتـ إـلـيـ إـسـرـائـيـلـ؟ـ وـلـمـ يـرـدـ عـلـىـ الـقـصـفـ إـلـيـ إـسـرـائـيـلـ عـلـىـ الـمـنـاطـقـ السـوـرـيـةـ الـتـيـ يـسـتـبـسـلـ فـيـ قـتـلـ مـوـاطـنـيـهـ فـيـ غـالـيـةـ الـمـدـنـ خـاصـهـ مـجـازـرـهـ فـيـ القـصـفـ.ـ لـذـلـكـ لـيـسـ مـنـ فـرـاغـ تـصـرـيـحـ الـعـلـامـ الشـيـعـيـ الشـيـخـ صـبـحـيـ الطـفـلـيـ الـأـمـيـنـ الـعـامـ الـأـوـلـ لـحـزـبـ اللـهـ:ـ "ـ مـنـ يـقـتـلـ مـنـ حـزـبـ اللـهـ فـيـ سـوـرـيـاـ لـيـسـ شـهـيدـاـ بـلـ يـذـهـبـ إـلـىـ جـهـنـمـ".ـ هـلـ يـنـكـرـ حـسـنـ "ـ نـصـرـ اللـهـ"ـ أـنـهـ الـمـنـدـوبـ السـامـيـ لـمـلـالـيـ إـيـرـانـ فـيـ لـبـنـانـ؟ـ لـنـ أـجـبـ عـلـىـ هـذـاـ السـؤـالـ شـخـصـيـاـ،ـ بـلـ أـطـلـبـ مـنـ مـرـيـدـيـهـ وـمـصـفـيـهـ الـذـينـ يـعـتـبـرـوـنـهـ (ـسـيـدـ الـمـقاـومـةـ)ـ وـمـحـقـقـ عـزـةـ وـكـرـامـةـ الـلـبـنـانـيـيـنـ،ـ اـنـ يـتـذـكـرـوـ الـجـرـائـمـ الـتـيـ اـرـتـكـبـاـ بـحـقـ لـبـنـانـ وـالـلـبـنـانـيـيـنـ وـالـأـغـيـالـاتـ الـتـيـ قـامـ أـوـ شـارـكـ فـيـهـ وـاجـتـيـاـحـ لـبـرـوـتـ فـيـ مـاـيـوـ 2008ـ حـيـثـ اـرـتـكـبـ مـنـ الـقـتـلـ وـالـحـرـقـ وـالـتـدـمـيرـ مـاـ لـمـ يـحـدـثـ فـعـلـاـ أـثـنـاءـ اـجـتـيـاـحـ إـسـرـائـيـلـ وـحـصـارـهـ فـيـ يـوـنـيـوـ 1982ـ اـذـيـ اـسـتـمـرـ 88ـ يـوـمـاـ.ـ وـأـخـيـراـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـمـطـبـلـيـنـ وـالـمـصـفـقـيـنـ الـاـسـتـمـاعـ إـلـىـ هـذـاـ الـفـيـدـيـوـ لـسـيـدـهـمـ ثـمـ يـصـدـرـوـ حـكـمـهـ عـلـىـ السـؤـالـ:ـ هـلـ سـيـدـهـمـ هـوـ مـنـدـوبـ سـامـيـ إـيـرـانـ فـيـ لـبـنـانـ أـمـ لـ؟ـ؟ـ.

وـهـذـاـ هـوـ الـرـابـطـ الـخـاصـ بـهـذـاـ الـفـيـدـيـوـ الـفـضـيـحةـ.

وـبـعـدـ سـمـاعـهـ مـرـحـباـ بـتـعـلـيـقـاتـكـ وـنـقـدـكـ وـشـائـمـكـ،ـ فـالـحـقـيـقـةـ وـقـتـلـيـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ عـلـىـ يـدـ حـزـبـ الشـيـطـانـ هـذـاـ لـنـ تـخـفيـهـاـ شـائـمـكـ،ـ وـمـهـمـاـ كـانـ حـجـمـ هـذـهـ الشـائـمـ فـلـنـ تـؤـثـرـ فـيـنـاـ بـنـسـبـةـ مـدـمـعـ الـأـمـهـاـتـ وـالـأـطـفـالـ السـوـرـيـيـنـ،ـ وـالـلـهـ وـالـشـعـبـ السـوـرـيـ الـمـسـتـعـانـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـالـ الـمـزـرـيـ لـسـيـدـ الـمـقاـومـةـ وـأـسـيـادـهـ مـلـالـيـ إـيـرـانـ!!ـ.

المصادر: